حروف المبنى فانه في معنى الاستقسام بالازلام فقال الكرماني ولا ينبغي ان يكتب
على ثلاث ورقات من البياض افعل في احدها افعل لا تفعل او يكتب الخير والشر ونحو
ذلك فانه بدعة انتهى وذكر في المدارك ما يدل على انه حرام بالنص لانه قال
في تفسير قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى قوله وان تستقسموا بالازلام فقال
ان احدهم اذا اراد سفرا او غيره يعمد الى اقداح ثلاثة على واحد منها مكتوب
امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي فان خرج الامر مضى والا امسك اي امتنع فقال
الزجاج ولا فرق بين هذا وبين قول المنجمين لا تخرج من اجل نجم كذا او اخرج لـ
طلوع كذا **قلت** ولا بدل هذه الاشياء جعل عليه الصلاة والسلام
صلاة الاستخارة وبعدها الدعاء المأثور كما هو المشهور وقد ورد ما خاب من
استخار وما ندم من استشار **وقال** شارح عقيدة الطحاوي الواجب
على ولي الامر وكل قادر ان يسعى في ازالة هؤلاء المنجمين والكهان والعرافين
واصحاب الضرب بالرمل والحصى والقرع والفالات ومنعهم من الجلوس في الحوانيت
او الطرقات او ان يدخلوا على الناس في منازلهم لذلك ويكفي من يعلم تحريم ذلك ولا
يسعى في ازالته مع قدرته لذلك قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس
ما كانوا يفعلون وهؤلاء الملاعين يقولون الاثم وياكلون السحت باجماع
المسلمين وهؤلاء الذين يفعلون هذه الافعال الخارجة عن الكتاب والسنة
انواع نوع منهم اهل تلبيس وكذب وخداع الذين يظهر احدهم طاعة الجن له
او يدعي الحال من اهل المحال كالمشايخ النصابين والفقراء الكذابين والطرقية
والمكارين فهؤلاء يستحقون العقوبة البليغة التي تردعهم وامثالهم عن الكذب
والتلبيس وقد يكون في هؤلاء من يستحق القتل كمن يدعي النبوة بمثل هذه
الخزعبلات او يطلب تغيير شيء من الشرع بعده ونحو ذلك ونوع يتكلم في هذه الامور
على سبيل الجد والحقيقة بانواع السحر وجمهور العلماء يوجبون قتل الساحر
كما هو مذهب ابي حنيفة ومالك واحمد في المنصوص عنه وهذا هو المأثور
عن الصحابة كعمر وابنه وعثمان وغيرهم ثم اختلف هؤلاء هل يستتاب ام لا
وهل يكفر بالسحر ام يقتل لسعيه في الارض بالفساد وقالت طائفة ان قتل بالسحر

فقتل

قتل والا عوقب بدون القتل اذا لم يكن في قوله وعمله كفر وهذا هو المنقول عن
الشافعي وهو قول في مذهب احمد وقد تنازع العلماء في حقيقة السحر
وانواعه والاكثرون يقولون انه قد يؤثر في موت المسحور ومرضه من غير وصول
شيء ظاهر اليه وزعم بعضهم انه مجرد تخييل واتفقوا كلهم على ان ما كان من
جنس دعوة الكواكب السبعة او غيرها او خطابها او السجود لها والتقرب
اليها بما يناسبها من اللباس والخواتم والبخور ونحو ذلك فانه كفر وهو اعظم
من ابواب الشرك واتفقوا كلهم ايضا على ان كل رقية وتعزيم وقسم فيه شرك بالله
فانه لا يجوز التكلم به وكذا الكلام الذي لا يعرف معناه لا يتكلم به لامكان ان يكون
فيه شرك لا يعرف ولذا قال عليه الصلاة والسلام لا باس بالرقى ما لم يكن شركا
ولا يجوز الاستعانة بالجن وقد ذم الله الكافرين على ذلك فقال تعالى وانه كان
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قالوا كان الانسي
اذا نزل بالوادي يقول اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفهائه فيبيت في امن
وجوار حتى يصبح فزادوهم يعني الانس للجن باستعاذتهم بهم رهقا اي اثما
وطغيانا وجراءة وشرا وذلك انهم قالوا قد سدنا الجن والانس فالجن
تتعاظم في انفسها وتزداد كفرا اذا عاملتهم الانس بهذه المعاملة وقال تعالى
ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم
من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض الاية فاستمتاع الانسي بالجني في قضاء
حوائجه وامتثال اوامره واخباره بشيء من المغيبات ونحو ذلك واستمتاع
الجني بالانسي تعظيمه اياه واستغاثته واستعانته وخضوعه له ونوع
منهم بالاحوال الشيطانية والكشوف والرياضات النفسانية ومخاطبة رجال
الغيب وان لهم خوارق يقتضي انهم اولياء الله وكان من هؤلاء من يعين المشركين
على المسلمين ويقول ان الرسول امر بقتال المسلمين مع المشركين لكون المسلمين
قد عصوا وهؤلاء في الحقيقة اخوان المشركين ثم الناس من اهل العلم في رجال
الغيب ثلاثة احزاب حزب يكذبون بوجود رجال الغيب ولكن قد عاينهم
الناس وثبت عمن عاينهم او حدثه الثقات بما رآه وهؤلاء اذا راوهم وتيقنوا